

ماذا قال كيسنجر عن دول الخليج؟ وماذا يريد أوباما منها؟

تحسين الحلبي

يكشف البروفيسور غريغ غراندين أستاذ التاريخ في جامعة نيويورك صاحب كتاب (إمبراطورية الضرورة) ومعه البروفيسور نيل تيرس صاحب كتاب (ميدان معركة الغد حروب أميركا بالوكالة) أن أميركا باعَت السعودية أسلحة بقيمة تزيد على تريليون دولار حتى الآن وأنها استغلت عام ١٩٧٤ ارتفاع أسعار النفط في أعقاب الحظر الذي فرضته الرياض أثناء حرب تشرين ١٩٧٣ فبدأت تستخدم أموال النفط الخليجية لمصالحبات الاقتصادية والإستراتيجية وخصوصاً تصدير الأسلحة لهذه الدول علماً أن السعودية اشترت أسلحة بقيمة ٨٠ مليار دولار في العام الماضي بموجب ما ذكرته صحيفة نيويورك تايمز ويستنتج الكاتبان الأميركيان أن إدارة أوباما لا تزال تسعى إلى استغلال كل دولار من عائدات النفط السعودية بشكل خاص وخصوصاً الأميركية على استلاب واشنطن لأموال النفط إلى حد جعله يتساءل أمام وزارة الدفاع الأميركية في تشرين الثاني عام ١٩٧٣ قائلاً: «ألا نستطيع خلع شيخ واحد من شيوخ النفط لكي نرهب الآخرين؟» وكان قد نجح في ذلك الوقت بخلع الرئيس التشيلي المنتخب ديمقراطياً وتعيين الدكتور بينوشيه محله، هكذا تعاملت واشنطن مع قادة دول الخليج ولا تزال تتعامل معهم بالطريقة نفسها حين فرضت عليهم تعويم أسواق النفط بكميات كبيرة معظمها سعودية لكي تخفض أسعار برميل النفط فيخسرون مبالغ كبيرة بهدف فرض خسارة بمبالغ كبيرة على بولة روسيا المصدرة للنفط. فالولايات المتحدة تشن حربها في المنطقة بقدرات مالية لدول الخليج وتبيع السلاح لهم بأكثر من تريليون دولار لاستخدامه في حرب (القرون الوسطى الطائفية والمذهبية) التي تمثل مجموعات داعش والقاعدة والنصرة أدوات القتال الأميركية على استلاب واشنطن لأموال الأميركيان غراندين وتيرس في أبحاثهما وكتبهما حين يكشف الاثنان أن واشنطن تعمل الآن على زج السعودية بحرب مع طهران وليس في اليمن فقط وتسعى إلى إعادة إخراج حرب صدام مع طهران بطريقة سعودية خليجية جديدة تلحق الدمار بهذه الدول ويأيران والمنطقة بعد أن تسلب الجميع كل عائدات النفط ثمناً للأسلحة المستخدمة في هذه الحروب وثنماً لإعادة إعمار هذه الدول الخليجية، ولذا حذر غراندين في أكثر من دراسة له دول الخليج من السير في هذا الطريق الذي سيدمر مصالح شعوب دول الخليج وبقية دول المنطقة ولا يستفيد منه سوى أصحاب مصانع السلاح الأميركي وشركات إعادة الإعمار والسيطرة الأميركية، فمن الملاحظ أن سجل حروب الولايات المتحدة لا تنتهي غالباً بانتصار حاسم عسكري أو سياسي أميركي وهذا ما يعرفه القادة الأميركيون من حريمهم على فيتنام وأفغانستان والعراق ٢٠٠٣ وليبيا لكنهم يدركون أن معظم هذه الحروب لم تنفخ فيها واشنطن دولاراً واحداً إلا وعملت على استغنائها من نفط ومصائر ثروة هذه الدول أو من نفط دول الخليج كما ذكر كيسنجر في عام ١٩٧٤ ويقول تيرس إن دول الخليج والسعودية خسرت أموالاً هائلة حين دعمت صدام في حربه على إيران ودفعتها واشنطن إلى هذا الموقف الذي انتهى باحتلال الكويت عام ١٩٩٠ ثم إعادة تحريره بقوات أميركية ودولية، لكن المستفيد الوحيد من كل هذه الأحداث في عام ١٩٩٠ - ١٩٩٣ كانت واشنطن التي تولت إعادة إعمار الكويت بعد أن دمرت قواتها وطائراتها الأميركية منصات النفط وبنيتها التحتية، فهل نستسمح دول الخليج بأن يكرر التاريخ نفسه مرة أخرى بأيدٍ أميركية بعد أن أحبطت طهران ودمشق وموسكو حروبها؟



المؤتمر الدولي حول «التعددية الدينية والثقافية والتعايش السلمي في الشرق الأوسط»

لقاء روحي وسياسي في أينا دفاعاً عن «التعددية» في الشرق الأوسط

وكالات

افتتح صباح أمس في أينا مؤتمر دعت إليه وزارة الخارجية اليونانية ضم ممثلين روحيين وسياسيين عن الطوائف المسيحية واليهودية والإسلامية دفاعاً عن «التعددية الدينية والثقافية والتعايش السلمي في الشرق الأوسط»، والهدف من هذا الاجتماع بحسب وكالة «أ ف ب» للأخبار حدث القادة الروحيين على الدفاع عن الأقليات الدينية وخاصة المسيحيين في الشرق الأوسط والدعوة إلى التعايش على المستويين الديني والثقافي. وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية اليونانية أن المؤتمر سينظر «في سبل حماية الحقوق والحريات الأساسية لمختلف المجموعات الدينية والثقافية في منطقة الشرق الأوسط». كما سيبحث هذا المؤتمر أيضاً «إقامة حوار شامل يجمع كل الفاعلين الإقليميين والدوليين مع التشديد على الأزمة الإنسانية التي يعاني منها سكان مناطق الشرق الأوسط». كما سيبحث المشاركون أيضاً على مناقشة أزمة الهجرة وسبل دعم اللاجئين. ولدى افتتاح المؤتمر شدد وزير الخارجية اليوناني نيكوس كوترياس على الدور الذي يعبئ أن تقوم به اليونان بفضل «علاقاتها التاريخية والثقافية والوثيقة» في المنطقة. كما دعا إلى قيام الاتحاد الأوروبي ببذل جهد إضافي لإعادة الاستقرار إلى المنطقة وللحفاظ على الاستقرار في جميع «بشكل خاص». وتتواصل أعمال المؤتمر حتى اليوم ويشارك فيه ممثلون عن الكنائس الأرثوذكسية، بينهم البطريرك المسكوني بارتولوميوس ورئيس دائرة العلاقات الخارجية في بطريركية موسكو المتروبوليت إيرغون، ووزير خارجية الفاتيكان الكاردينال بول رشارغالاغير، والحاخام الأكبر بقيد روزن من اللجنة اليهودية الأميركية، ولم يحضر مفتي الديار المصرية للمشاركة في المؤتمر رغم توجيه الدعوة إليه.

ويشارك وزراء خارجية مصر وهولندا وقبرص لاحقاً في أعمال المؤتمر.

منفذ العملية الفدائية في بئر السبع هو من فلسطيني ٤٨

الاحتلال يقرر فصل بلدة العيسوية عن القدس واستشهاد سيدة مسنة على حاجز عسكري

فلسطين المحتلة - ريماء عواد

أثار تصديق حكومة الاحتلال الإسرائيلي على خطة خطيرة لعزل الأحياء المقدسية عن بعضها البعض ردود أفعال فلسطينية غضبية وخاصة أن تنفيذ العزل على الأرض بدأ بعد ساعات قليلة من تصديق الحكومة الإسرائيلية حيث تم عزل بلدة العيسوية عن باقي أحياء المدينة المقدسة أسمن من خلال إحاطتها بمكعبات أسمنتية ضخمة وأسلاك شائكة.

كما تنص الخطة على إقامة «عائق» يفصل بين قرية صور باهر وحي جبل المكبر جنوب شرق القدس المحتلة، وبين مستوطنة «أرمون هنتسيف» المجاورة لجبل المكبر والقائمة على أراضيها.

وحول ذلك يقول القيادي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين محمود خلف في تصريح خاص له «الوطن»: «قرار الاحتلال بتقسيم القدس الشرقية إلى أحياء منفصلة ومعازل بجهة منع وصول الحجارة إلى المستوطنات القريبة من الأحياء العربية يؤكد من جديد أن حكومة نتانياهو تعيش حالة من الارتباك وعدم التوازن لذلك تتخذ إجراءات تعتقد أنها تحد من الالهة الجماهيرية وتحاول بيع الوهم لسكان المستوطنات بأنها تحمل على حمايتهم».

وأضاف: «جريت حكومة الاحتلال بناء السور العنصري على امتداد مدن وقرى الضفة للحد من وصول المقاومين إلى قلب الكيان ولكن دون جدوى فقد سقطت النظرية الأمنية الإسرائيلية المبنية على أساس المعازل والكائونات، وتتجاهل حكومة الاحتلال أن كل ذلك يجري من أجل الدفاع



احتجاجات في بيت إيل قرب رام الله (رويترز)

عن الحق الفلسطيني بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على أراضي ٦٧، بعاصمتها القدس الشرقية»، مؤكداً أن ذلك ينذر باستمرار حالة الصراع ويفتح على كل الاحتمالات والخيارات، مشيراً إلى أن إجراءات الاحتلال سوف تزيد الهبة الجماهيرية عتوفاً وصولاً إلى انتفاضة جماهيرية ثالثة تعم كل مناطق وجود شعبنا لتكون انتفاضة الحرية والاستقلال.

ويميدانياً أعلنت شرطة الاحتلال الإسرائيلي أن هوية الشهيد منفذ عملية محطة الحافلات المركزية بمدينة بئر

السبع المحتلة ليلة السبت الأحد والتي أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات من جنود الاحتلال هو منهد خليل العقبي (٢١ عاماً) من بلدة حورة بمدينة بئر السبع جنوب فلسطين المحتلة. وشكلت هذه العملية صدمة كبيرة في أوساط الأمن الإسرائيلي، إذ هي المرة الأولى التي يكون منفذها من سكان الداخل الفلسطيني المحتل، كما أنها الأولى في جنوب فلسطين المحتلة.

وكان جندي إسرائيلي وعامل إسرائيلي قتل، وأصيب ٣٥ إسرائيليًا بجراح منهم جنود وشرطة بعضهم بحال الخطر

رابطة الشغيلة وتيار العروبة: الانتفاضة الحالية

أسقطت مخطط طمس القضية الفلسطينية

العربية على القضية الفلسطينية ومدعم الإرهابيين التكفيريين حلفاء أميركا والصهيونية بالسلاح والمال المواصله حريمهم على سورية المقاومة الداعمة للقضية الفلسطينية. ودعا البيان إلى الائتلاف حول الانتفاضة ومساندتها وتقديم الدعم لها وهو ما يتطلب من الجماهير العربية وقواها الوطنية والتقدمية التحرك العاجل وإعادة وهج القضية الفلسطينية إلى الشارع العربي ونصرة شباب الانتفاضة التي تمكنت من تجديد حركة النضال الوطني الفلسطيني التحرري.

أكدت قيادات رابطة الشغيلة وتيار العروبة في لبنان أن الانتفاضة الفلسطينية الحالية أسقطت مخطط طمس القضية الفلسطينية وجاءت رداً على تمادي العدو في جرائمه والصلوات الدولية وتأمير الأنظمة العربية الرجعية والتنسيق الأممي مع الاحتلال الصهيوني. وقالت القياديات في بيان بعد اجتماعهما أمس في بيروت: «إن الانتفاضة جاءت رداً قويا على تمادي العدو ومستوطنيه في جرائمهم الوحشية والإرهابية بحق أبناء الشعب العربي الفلسطيني وسرقة أرضه وتهويدها وتدنيسها كما أنها رد على تخائل وتأمير الأنظمة

ألمانيا تشعر «بقلق بالغ» إزاء المواجهات

بين الاحتلال والفلسطينيين

تؤدي إلى تدهور الوضع. ندعو الجانبين إلى العمل من أجل وقف التصعيد»، مشيرة إلى أن ٤٤ فلسطينياً وتسعة إسرائيليين قتلوا في أعمال العنف في الآونة الأخيرة كما أصيب آلاف آخرون.

وكانت شبلي تتحدث قبل أيام من زيارة مقررة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى برلين لإجراء محادثات مع المستشار الألمانية أنجيلا ميركل.

رويترز

الجيش الإيراني يبدأ مناورات عسكرية

بيان مشترك بين إيران والدول الست حول تطبيق الاتفاق النووي

في مناورات على مشارف مناطق في الجوار، قد تشكل بين الفينة والأخرى تهديداً لأمنها. ويقول العميد سيد كمال بيبري، المتحدث باسم المناورة، «نعمل في هذه المناورة على تنفيذ خطط قتالية مشتركة في ظروف جغرافية صعبة، وهذا اختبار لقواتنا لتتوضّع في مكانها المناسب وفي الوقت



عباس عراقجي في فيينا (رويترز)

من جهة أخرى أعلن قائد قوى الأمن الداخلي الإيراني العميد حسين اشعري عن اعتقال المتورطين في الاعتداء على المشاركين في مراسم عاشوراء في مدينة دزفول ليل الجمعة الماضية، وقال اشعري في تصريح له أمس على هامش الدورة التأهيلية للمديرين التنفيذيين لشرطة الطرق، أنه عقب الحادث فوراً قامت الأجهزة الأمنية وقوى الأمن الداخلي بمتابعة الاعتداء بالتعاون مع الجهاز القضائي حيث تم اعتقال المتورطين الليلية الماضية ويقوم الآن بالتحقيق معهم، مضيفاً إن نتائج التحقيق ستعلن بعد التنسيق مع السلطة القضائية.

وكان شخصان قتلا وجرح اثنان آخران إثر قيام مسلحين مجهولين يوم الجمعة الماضي بإطلاق النار على مشارف في مراسم عاشوراء قرب مدينة دزفول جنوب غرب إيران.

(الميادين - رويترز - روسيا اليوم - وكالات)

الطريق لعودة إيران ورفع العقوبات عنها بات سائلا، ولا يمكن أن تتعطل شياطين التفاصيل التي أشجعت نقاشا في مئات الجولات.

وحسب اتفاق جنيف الموقع في منتصف تموز الماضي، يجب على الأطراف المتورع في تنفيذ التزاماتها بعد ٩٠ يوماً من إقرار الاتفاق في مجلس الأمن. وفي هذا السياق أصدر الرئيس الأميركي باراك أوباما مذكرة يوجه بمقتضاها إدارته للتخصير تعليق العقوبات المفروضة على إيران وذلك وفقاً للاتفاق حول برنامجها النووي، وبين المنتظر أن يصدر الاتحاد الأوروبي مماناً مشتركاً مع إيران في هذا الشأن.

ومن المنتدع أن تتعطل مسيرة تنفيذ الاتفاق النووي، فكل الطرفين يقدمه كالتصالح مع معركته من الأخر، فالاحتفالات عمت طهران والمدن الإيرانية عقب توقيع الاتفاق، الذي استقبل بارتياح لدى قادات

أصدرت إيران والدول الست بياناً مشتركاً بشأن تطبيق الاتفاق النووي، وجاء فيه أن إيران بدأت بتنفيذ تعهداتها على نحو كامل وأن الوكالة الدولية للطاقة الذرية تستأكد من خطوتها. في وقت انطلقت مناورات للجيش الإيراني في المناطق الغربية وفي شمال غرب البلاد، والمناورات شارك فيها قوات التدخل السريع والجيش الإيراني وقوات المدفعية إضافة إلى القوات الجوية، البيان ينص على اتخاذ الاتحاد الأوروبي الإجراءات القانونية اللازمة لرفع العقوبات عن طهران ولبدء تطبيق الإجراءات الإجرائية منخ الموظفين إنجاز تعهداتها وموافقة الوكالة الدولية على ذلك.

كذلك نص على بدء واشنطن إجراءات رفع العقوبات عن طهران في اليوم الأول لتنفيذ الأخيرة لتعهداتها، وجرى تأكيد تعهد كل الأطراف على نحو جدي ضمان تطبيق الاتفاق بأسرع وقت ممكن. من جهته قال كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين عباس عراقجي أمس أنه يتوقع أن يطبق الاتفاق النووي بين إيران والقوى العاملة الست بحلول نهاية هذا العام.

وقال معظم الصحفيين بعد الاجتماع مع مسؤولين كبار من القوى الست في فيينا «أمل في أن يكون يوم التطبيق قبل نهاية هذا العام» وكان العد العكسي لرفع العقوبات الدولية على إيران بدأ مع تبني الاتفاق النووي بين طهران ومجموعة ١+٥ رسمياً، وعلى عكس المفاوضات الماراثونية، التي استمرت سنوات طويلة للوصول إلى اتفاق، فإن معظم الأطراف ترجح انتهاء هذه المرحلة الأخيرة قبل رفع العقوبات في غضون ٢ أشهر على أبعد تقدير. ويبدو أن

تراجع واضح في شعبيتها

تقارب ميركل من تركيا يثير انتقادات حلفائها

تساعد في تسريع مسار الموافقة على سفر الأتراك من دون تأشيرة إلى الاتحاد الأوروبي ودفع محادثات أنقرة المطولة لعضوية الاتحاد الأوروبي. وفي المقابل تتوقع ميركل أن توافق تركيا بسرعة أكبر على استقبال المهاجرين الذين يعيدهم الاتحاد الأوروبي فيما يعرف باسم «الفاقات إعادة» التي قال داود أوغلو إنه لن يوقعها إلا إذا حدث تقدم في تحرير نظام التأشيرات للأتراك.

وقالت ميركل بعد الاجتماع مع رئيس الوزراء التركي «اعتقد أننا استخدمنا الأزمة التي نمر بها... من أجل تحقيق تعاون أوثق في قضايا عديدة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا وبين ألمانيا وتركيا».

بدوره قال رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو إن تركيا تريد تمويلاً جديداً من الاتحاد الأوروبي للمساعدة في التعامل مع أزمة الهجرة بدلاً من المبلغ الأولي الذي خصص لها بالفعل وتزيد مراجعة هذا المبلغ سنوياً.

وكان وزراء الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي قالوا خلال قمة في بروكسل الأسبوع الماضي إنهم اتفقوا على «خطة عمل» مع تركيا بخصوص الهجرة وقالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أنه جرى بحث مبلغ ثلاثة مليارات يورو (٣.٤ مليارات دولار). ولكن داود أوغلو قال لقناة «أهاب» التلفزيونية التركية بعد يوم من لقاء ميركل في اسطنبول: إن هذا المبلغ هو حصّة تركيا من مساعدات ما قبل الانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبي المخصصة بالفعل مضيئاً أن تركيا تزيد مبلغاً إضافياً.

وتابع: «حصّة ثلاث المليارات يورو لم تعد مطروحة على المائدة لأننا قلنا إننا لن نقبلها».

أثارت سياسة الباب المفتوح التي تنتهجها المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مع المهاجرين وتقاربها من تركيا انتقادات أمس من حلفائها المحافظين، وحذرت سياسية كبيرة من بافاريا من بحث انضمام أنقرة لعضوية الاتحاد الأوروبي، وعرض ميركل دعم سعي تركيا للانضمام للاتحاد الأوروبي بعد تراجعاً في موقفها الرافض منح أنقرة عضوية الاتحاد، ويسلط الضوء على مدى حرصها على كسب دعم تركيا في وقف تدفق اللاجئين إلى أوروبا.

وتتوقع ألمانيا وصول ما بين ٨٠٠ ألف و مليون لاجئ جدد هذا العام. ويشعر كثير من الألمان بأن بلادهم لا يمكنها استيعاب التدفق القياسي للاجئين، وتحت ضغط من حزبها باتخاذ موقف أكثر تشدداً تجاه اللاجئين، ترى ميركل أن قيام تركيا بدور يعد عنصراً مهماً في المساعدة في وقف التدفق. لكن عرضها دفع محادثات مساعي أنقرة للانضمام للاتحاد الأوروبي قوبل بشكوك من بعض أعضاء البرلمان المحافظين أمس.

وقالت جيردا هاسلفيت العضو البارز بحزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي الذي ينتمي له ميركل في الائتلاف الحاكم، لصحيفة «دي فيلت»، إنه «يجب ألا تقدم الكثير من التنازلات لتركيا: الانضمام للاتحاد الأوروبي ليس في جدول الأعمال».

وقال عضو البرلمان من حزب الاتحاد الديمقراطي المسجي شيفان ماير للصحيفة نفسها «ضم تركيا للاتحاد الأوروبي أمر غير وارد بالنسبة لي».

وكانت ميركل قالت في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو في اسطنبول إن ألمانيا قد